اي الهم الذي لا ينفعني ويفرقني لا يجمعني قوله اجل هو بفتحتين بمعنى نعم كذا في النهاية
قوله واطال فرحه بالحا المهملة فيما وقفت عليه من الاصول المصححة وهو الملايم
لمقابلته بالحزن باب ما يقول اذا وقع في هلكة بفتحات
قوله روينا في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني
في كتاب الدعا هذا حديث غريب وفي سنده عمرو بن بشر وهو ضعيف اتفقوا
على توهينه وهو يروي الحديث عن ابيه وهو بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها را لم ار له
ذكرا في كتب الجرح والتعديل انتهى قوله جعلني الله فداك فيه التفدية والاصح جوازها
وكذا جواز فداك ابي وامي كما سياتي في اواخر الكتاب قوله في ورطة قال
في النهاية الورطة الهوة العميقة في الارض ثم استعير للناس اذا وقعوا في
بلية يعسر المخرج منها وفي المصباح الورطة الهلاك واصلها الوحل يقع فيه الغنم
فلا يقدر على التخلص وقيل اصلها ارض مطمئنة لا طريق فيها يرشد الى الخلاص
وتورطت الغنم وغيره اذا وقعت في الورطة ثم استعملت في كل شدة وامر شاق
وتورط في الامر كذلك واستورط اذا ارتبك فلم يسهل له المخرج وقال الجوهري
الورطة الهلاك واصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها قوله ولا حول
ولا قوة الا بالله سبق الكلام على هذه الجملة اول الكتاب وفي باب فضل الذكر
وفي اجابة المؤذن في الترمذي عن مكحول من قال لا حول ولا قوة الا بالله
ولا ملجا من الله الا اليه كشف عنه سبعون بابا من الضر ادناها الفقر وفي
حديث اخر من قال في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله لم يصبه فقر ابدا
وفي حديث ابي هريرة عند الحاكم كان دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم
قاله الترمذي لان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله تبرا من الاسباب
وتخلى من وبالها تحاية القوة والعصمة وجاءه الغياث والرحمة باب
ما يقول اذا خاف قوما قوله روينا الخ وكذا رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما
واللفظ سواكما في السلاح قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وفي لفظ لابن حبان
كان اذا اصاب قوما الخ وفي الجامع الصغير رواه احمد والبيهقي في السنن الخ من
حديث ابي موسى بهذا اللفظ ورواه في الحصن من حديث البرا وقال اخرجه ابو عوانة
ولفظه اذا خاف قال اللهم اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم
وقال الحافظ بعد تخريج حديث الكتاب حديث حسن غريب ورجاله رجال
الصحيح لكن قتادة مدلس ولم اره عنه الا بالعنعنة ولا رواه عن ابي موسى الا ابنه
ابو بردة ولا عن ابنه الا قتادة وهو عن قتادة ظن ان هشاما والد معاذ تفرد
به عن قتادة قال الحافظ وقد وجدت له متابعا وهو عمران القطان اخرجه احمد
عن علي بن عبد الله بن المديني واخرجه ابو داود والنسائي عن محمد بن المثنى واخرجه
النسائي ايضا عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي عن معاذ بن هشام واخرج
ابن حبان من طريق اسحاق بن ابي اسرائيل والحاكم من طريق مسدد كلاهما عن معاذ

عن

عن عمران القطان قلت واخرجه الحافظ من طريق ابي داود الطيالسي عن عمران القطان
عن قتادة عن ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على قوم قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اخرجه الامام احمد عن سليمان
ابي داود وهو ابو داود الطيالسي قلت فذكر الحافظ بكنيته والامام احمد
باسمه قال الحافظ وقد وجدت له راويا ثالثا عن قتادة ثم اخرجه الحافظ بسنده
الى الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابي بردة بن ابي موسى فذكر اللفظ مثل الاول
اي اللفظ المذكور في حديث معاذ وهو المذكور في الكتاب لكن قال وندرا
بك في نحورهم اخرجه ابو بكر الخرائطي في مكارم الاخلاق وهو غريب عن حجاج
تفرد به طاهر بن خالد عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عنه وكلهم موثقون انتهى
قوله انا نجعلك هو على حذف مضاف كما لا يخفى اي نجعل قدرتك وقيل معنى
نجعلك في نحورهم اي حايلا بيننا ودافعا عنا اي فهو كناية عن الاستعانة به
في دفعهم اذ لا حول ولا قوة لنا الا به سبحانه واصله جعلت فلانا في نحو العدو
اي مقابلته ليحول بيني وبينه ويدفعه عني وخص النحر بالذكر لان العدو يستقبل
به عند التصاف للقتال وللتفاؤل بان المؤمنين ينحرونهم عن اخرهم
والمعنى نسالك ان تصدهم وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وقيل نسالك
ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها قوله ونعوذ بك من شرورهم
هو كالعطف التفسيري فائدة روى ابو نعيم في المستخرج على مسلم عن
البرا بن عازب في حديث الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على مالك بن سراقة
ابن جعشم حين اتبعه وابا بكر رضي الله عنه فقال اللهم اكفنا بما شئت فساخت
به فرسه في الارض الى بطنها قال في السلاح وقد اسلم سراقة باب
ما يقول اذا خاف سلطانا اي ذا سلطنة وترجم في السلاح اذا خاف
سلطانا ونحوه قوله وروينا في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ اخرجه
من رواية محمد بن الحارث الحارثي احد الضعفا عن محمد بن عبد الرحمن بن
البيلماني بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح اللام وتخفيف الميم وبعد
الالف نون عن ابيه عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن اتفقوا على تضعيفه
واتهمه بعضهم بالكذب وذكر ابن حبان ان محمد بن الحارث روى عنه نسخة موضوعة
مشتبهة بما هي حديث قال الحافظ وقد وقع لي هذا الحديث بزيادة فيه
كثيرة ونقصان يسير من اول حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عباس
وسند كل منهما اولى بالذكر من هذا اما حديث ابن مسعود فقال عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تخوفت من احد شيا فقل اللهم رب السموات السبع وما
فيهن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل واسرافيل كن لي جارا من
عبدك فلان واشياعه ان يطغوا علي وان يفرطوا علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك هذا حديث حسن رواته موثقون